

عنوان المحاضرة:  
السياسات التربوية والتقويم في السياق  
الاجتماعي

من إعداد الأستاذة: حميدة جرو

# أهداف الممارسة:

- فهم العلاقة بين السياسات التربوية والسياق الاجتماعي.
- تحليل دور السياسات التربوية في تكوين وتوجيه المنظومة التعليمية.
- دراسة آليات التقويم كأداة للضبط والتحسين داخل النظام التربوي.
- تقييم تأثير البنية الاجتماعية في صياغة وتنفيذ السياسات التربوية.

# المحور الأول: مدخل مفاهيمي

.تعريف السياسة التربوية:

السياسات التربوية هي مجموع القرارات والخطط التي تتخذها الدولة أو المؤسسات التعليمية لتنظيم المجال التربوي.

تشمل الأهداف، المحتوى، الموارد، العلاقة بين أطراف العملية التعليمية، ومناهج التدريس والتقويم.

## . مفهوم التقويم:

- عملية منهجية تهدف إلى قياس مدى تحقق الأهداف التربوية.
- يتعدى كونه أداة قياس إلى كونه آلية للتوجيه، المتابعة، والتحسين المستمر.

# السياق الاجتماعي:

يشمل البيئة الثقافية، الاقتصادية، السياسية، والديموغرافية التي تؤثر على وضع وتنفيذ السياسات التربوية.

# المحور الثاني: العلاقة بين السياسة التربوية والسياق الاجتماعي

- السياسات التربوية لا تُنتج في فراغ، بل تتأثر بالبنية الاجتماعية والقيم السائدة.
- مثال: تأثير الطبقة الاجتماعية، اللغة، النوع الاجتماعي، والموقع الجغرافي في تصميم البرامج التعليمية.
- تحليل نظري من منظور ماركسي، دوركايمي، ونظريات إعادة الإنتاج الاجتماعي . Bourdieu

## المحور الرابع: التقويم التربوي كمرآة للسياسات الاجتماعية

- أنواع التقويم: تشخيصي، تكويني، إجمالي.
- كيف يعكس التقويم التربوي رؤى مجتمعية حول "النجاح" و"الفشل".
- هل تُستخدم أدوات التقويم لتعزيز العدالة الاجتماعية أم لتكريس التفاوتات الطبقية؟

# التقويم التربوي كمرآة للسياسات الاجتماعية

التقويم التربوي لا يُعدّ مجرد أداة لقياس أداء الطلبة أو فاعلية البرامج التعليمية، بل هو انعكاس مباشر للخيارات السياسية والاجتماعية والثقافية التي تتبناها الدولة. إنه بمثابة "مرآة" تكشف كيف تنظر السياسات التعليمية إلى المتعلم، والمعرفة، والعدالة الاجتماعية.

# أولاً: ارتباط التقويم بالتوجهات السياسية والاجتماعية

- كل سياسة تعليمية تُترجم إلى أدوات تقويمية تعكس رؤيتها:
- إن كانت السياسة تؤمن بالتميز الفردي والمنافسة، فغالبًا ما تعتمد على اختبارات معيارية صارمة.
- وإن كانت تسعى إلى العدالة الاجتماعية، فتعتمد تقويمًا تكوينيًا مرناً يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية والاجتماعية.

## ثانيًا: التقويم كأداة للتمييز الاجتماعي

- في بعض الأنظمة، يتم تصميم أدوات التقويم بطريقة تخدم فئات اجتماعية معينة:
  - لغة الامتحان قد تهمّش المتحدثين بلغات غير رسمية أو محكية.
  - طبيعة الأسئلة قد تفضّل الخلفيات الحضرية على الريفية.
- هذا يجعل التقويم أداة لإعادة إنتاج الفوارق الطبقيّة بدل أن يكون وسيلة للتقدم العادل.

# خامسًا: نحو تقويم عادل اجتماعيًا

- ضرورة تطوير أدوات تقويم تراعي:
  - التنوع الثقافي والاجتماعي للمتعلمين.
  - مبدأ تكافؤ الفرص.
  - تحليل الأثر الاجتماعي للتقويم على مختلف الفئات.

# المحور الخامس: دراسات حالة وتحليل نقدي

- دراسة حالة: مقارنة بين سياسات التعليم في بلدين مختلفين (مثلاً الجزائر وفنلندا).
- أثر التفاوت الاجتماعي في نتائج التقويم.
- تحليل نقدي للسياسات التربوية الجزائرية في ضوء المقاربات العالمية.

# خاتمة:

إنّ التّقويم التربوي ليس مجرد عملية فنية بل هو عمل اجتماعي وسياسي بامتياز. من خلاله يمكن قراءة طبيعة المجتمع، ومدى عدالة النظام التربوي، ومدى توافقه مع المبادئ الديمقراطية والمساواة

لا يمكن فصل السياسات التربوية والتّقويم عن السياق الاجتماعي الذي ينشأ فيه.

- على الباحث السوسولوجي أن يتعامل مع المنظومة التربوية باعتبارها انعكاساً لبنية المجتمع، وفي الوقت نفسه أداة لإعادة تشكيله.

# السياسات التربوية كأداة للتحكم الاجتماعي

- كيف توظف الدولة السياسات التربوية لضبط العلاقات الاجتماعية وإعادة إنتاج النظام الاجتماعي؟
- العلاقة بين المدرسة والسلطة السياسية.
- مناهج التعليم واختياراتها كمجال للصراع الأيديولوجي